الاعين ويحقرك واردت ان تعرف قبح الكذب من نفسك فانظر الى كذب غيرك والى نفرة
نفسك عنه واستحقارك لصاحبه واستقباحك له وكذلك فافعل في جميع عيوب
نفسك فانك لا تدري قبح عيوبك من نفسك بل من غيرك مما تستقبحه من غيرك فيستقبح
غيرك منك لا محالة فلا ترض لنفسك بذلك الثاني الخلف في الوعد فاياك
ان تعد انسانا بشيء ثم تخلفه فلا ينبغي ذلك قال النبي صلعم ثلث من كن فيه
فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
ائتمن خان الثالث الغيبة احفظ لسانك من الغيبة فالغيبة اشد من سبعين
زنية في الاسلام كذا في الخبر ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكرهه لو سمعه
وانت مغتاب ظالم وان كنت صادقا الرابع المراء والجدال ومناقشة الناس
في الكلام فان ذلك فيه ايذاء للمخاطب وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على النفس
وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم فقد قال النبي صلعم من ترك المراء وهو
محق بنى الله له بيتا في اعلى الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل بنى الله له بيتا في
ربض الجنة ولا ينبغي ان ينخدع بمكائد الشيطان فيقول لك الشيطان اظهر الحق
ولا تداهن فيه فانه الشيطان ابدا يستجر الحمقى الى الشر في معرض الخير
فلا تكن ضحكة للشيطان يسخر بك فاظهار الحق حسن مع من يقبل منك وذلك

بطريق

بطريق في الحقيقة لا بطريق المماراة وللنصيحة صفة وهيئة ويحتاج فيها
الى تلطف والا صارت فضيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها
الخامس تزكية النفس قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
فقد قيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح قال ثناء المرء على نفسه فاياك
ان تتعود ذلك واعلم ان ذلك ينقص من قدرك عند الناس ويوجب
مقتك عند الله تعالى السادس اللعن واياك ان تلعن شيئا من خلق الله تعالى
من حيوان او طعام او شراب او انسان بعينه فلا تقطع بشهادتك على احد
من اهل القبلة بشرك وكفر ونفاق فان المطلع على السرائر هو الله تعالى
فلا تدخل بين العباد وبين الله تعالى واعلم انه يوم القيمة
فلا يقال لم لم تلعن فلانا ولم سكت عنه بل لو لم تلعن ابليس طول عمرك
ولم تشغل لسانك بذكره لم تسأل عنه واذا لعنت غيره طولبت به وسئلت
عنه ولا تذمن شيئا من خلق الله تعالى فقد كان النبي صلعم لا يذم الطعام
الردي قط كان اذا اشتهى شيئا اكله والا تركه السابع احفظ لسانك عن
الدعاء على احد من خلق الله تعالى وان ظلمك فكل امره الى الله تعالى ففي الخبر
ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافيه ثم يبقى للظالم فضل عنده

Copyright © King Saud University